ولو استطاع لصاغه   دبرًا ولا التمس انقلابه
ليكون بابًا للغبا   ئلِ يحلّ الله اجتنابه
يا من لحاه على الغوا   حش يرتجي يومًا متابه
خلّ الشقيّ وحيّة   تنساب فيه وانسيابه
أنّى يلاقي القارظ الـ   ـعنزيّ من يرجو إيابه
ماذا نقمتَ على امرئٍ   يؤوي الحجر حُبابه
وله نعاج لا يزا   ل مخليا فيها ذئابه
لا بل نساء يزد بيـ   ـت أبو رنا كته ازدبابه
هنّ المآب لكلّ من   أمسى ولم يعرف مآبه
ناهيك من ثقة لها   م القوم مودعة حجابه
لم يعتصب ذو حرمة   بعصاب العار اعتصابه
كلّا ولا احتقب المآ   ثم في إباحتها احتقابه
ومعنّف لي ان هجو   تك يا اقلّ من الصؤابه
قال اطّرح عرضك لا تدنّـ   ـسه وأودعه عيابه
ما كفّ عرضك عرض معـ   ـشور فلا تحلل نقابه
فأجبته اذ قال ذا   ك بخطبة فصلت خطابه
لو سبّ غير بني ثوا   بة ما جشمت لهم سبابه
ولما رضيت لمنطقي   قذع اللئيم ولا انصبابه
لكنّني أحميهم   ما حالفت تجري صبابه

وارى

وأرى بيثيرًا فيهم   تدنيس عرضي أو ذهابه
إن المكارم في حمى   بيتهم عذاب مستطابه
والبيتهم ما حالفت   او عال شانه هضب شابه
وإذا امرؤ عاداهم   أصفرت من ودّي وطابه
ومتى امترى خلف الوصا   ل ملأت من هجر علابه
إذ لا أبالي فيهم   حسك العدوّ ولا ضبابه
من كان مكتئبا لذا   ك فقد توخّيت اكتئابه
لا زال يقدح وريه   في صدره أبدا قحابه
قلبي حمى لهم فلم   يحتلّ غيرهم شعابه
لم لا وذكراهم له   روح إذا ما الهمّ آبه
ومتى تباعد مطلب   فيهم يرجوا اقترابه
وتحرّيا لرضاهم ا   ستنفرت من شعري غضابه
وسللت دونهم عليـ   ـك ودون حوزتهم عضابه
سامت قوافيك السما   ء ورمت أمرا ذا مهابه
فاربع عليك فمن رمى   صعدا بجندله اصابه
ما كان قدرك ان تغو   ه بمدحهم بله المعابه
لا سيّما بفم يظلّ   منيّ ناكته شرابه
تمري الأيور به إذا   أهدى حشاك لها خضابه
أقذر وأخبث بالمنيـ   ـيّ إذا عبيط السلح شابه